[100] أن يكونوا فيهم، فأمسكت عند ذلك، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) يا حذيفة كأنك شاك في بعض من سميت لك، ارفع رأسك إليهم فرفعت طرفي إلى القوم، وهم وقوف على الثنية، فبرقت برقة فأضاءت جميع ما حولنا، وثبتت البرقة حتى خلتها شمسا طالعة فنظرت وا إلى القوم فعرفتهم رجلا رجلا، فإذا هم كما قال رسول ا (صلى ا عليه وآله)، و عدد القوم أربعة عشر رجلا، تسعة من قريش، وخمسة من ساير الناس، فقال له الفتى: سمهم لنا يرحمك ا تعالى ! قال حذيفة: هم وا أبو بكر، وعمر، وعثمان وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبى وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح ومعاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، هؤلاء من قريش، وأما الخمسة الاخر فأبو موسى الاشعري (1) والمغيرة بن شعبة الثقفي، وأوس بن الحدثان البصري، _____ (1) وهو ممن شهد العقبة بتبوك على ما شهد بذلك حذيفة بن اليمان روى جرير بن عبد الحميد الضبى عن الاعمش عن شقيق أبى وائل قال: قال حذيفة: وا ما في أصحاب رسول ا أحد أعرف بالمنافقين منى وأنا أشهد أن أبا موسى الاشعري منافق، أخرجه ابن جرير من أصحابنا في المسترشد: 13، وفضل بن شاذان في الايضاح 61. وهو الذين كنى عنه أصحاب الحديث حيث رووا عن أبى الطفيل أنه كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال: أنشدك ا كم كان أصحاب العقبة ؟ قال: فقال له القوم أخبره إذ سألك، فقال: كنا نخبر أنهم أربعة عشر، قال: فان كنت منهم (فيهم) فقد كان القوم خمسة عشر وأشهد با أن اثنى عشر منهم حرب ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد، وعذر ثلاثة قالوا ما سمعنا منادى رسول ا ولا علمنا بما أراد القوم، راجع صحيح مسلم ج 8 ص 123، ومسند أحمد ج 5 ص 390 - 391. فقوله " فان كنت منهم " الخ يعنى أن القوم لم يكونوا أربعة عشر بل كنت فيهم وكانوا خمسة عشر، الا ان ثلاثة منهم كانوا معذورين حيث لم يسمعوا منادى رسول ا " لا يطلع العقبة أحد، لا يطلع العقبة أحد " ولا علموا بما أراد القوم من تنفير ناقته ص، فاذلم تكن أنت أحد الثلاثة المعذورين، فلابد وأن كنت من الاثنى عشر الذين كانوا حربا ولرسوله. وهكذا شهد بنفاقه وكونه من أصحاب العقبة عمار بن ياسر حيث قال أبو موسى في = _____